

بعض القواعد اللغوية وتطبيقات استخدامها فى الكتابة العلمية

لا يعد البحث كاملاً إلا بعد نشره، أو على الأقل كتابته فى صورة تقرير، وكلما أسرع الباحث فى نشر بحثه ازدادت الفائدة المرجوة منه. وإذا لم يُنشر البحث فإن مسيرة العلم لن تتوقف، ولكن سيتأخر قليلاً الإلمام بنتائج البحث إلى أن يتوصل إليها باحث آخر. وبذا.. فإن تأخير النشر يؤدي إلى ضياع الوقت والجهد والمال فى تكرار إجراء نفس الدراسة. ويحدث ذلك بصورة حتمية فى جميع الدراسات التى يُمنع الباحث من نشر نتائجها لأسباب عسكرية، أو بسبب التنافس بين الشركات التى تقدم الدعم المالى لتلك البحوث.

وعلى الرغم من أن الكتابة تشكل الجزء المجهد ذهنياً من عملية البحث العلمى، إلا أنها عملية ضرورية لتوصيل نتائج البحوث بطريقة عملية سليمة إلى من يهمهم الأمر (Klein ١٩٩١).

وينصبّ جل اهتمامنا فى هذا الكتاب على الكتابة العلمية باللغة الإنجليزية؛ لأنها اللغة التى ينشر بها - حالياً - أكثر من ٥٠٪ من البحوث العلمية فى مختلف دول العالم. ومع ذلك فإن قواعد الكتابة العلمية - ذاتها - لا تقتصر على لغة معينة، وعلى من يتصدى للكتابة بأية لغة أخرى أن يكون ملماً بالأصول العامة للكتابة العملية، بالإضافة إلى تمكنه من قواعد تلك اللغة، وهو أمر نراه مفتقداً - بكل أسف - فى بعض الملخصات العربية للبحوث المنشورة بالإنجليزية.

إن الأخطاء اللغوية العادية - التى قد تكون مقبولة فى لغة التخاطب وفى الكتب والمقالات غير العلمية - غير مقبولة على الإطلاق فى الكتابة العلمية. وسنعرض لاحقاً لعدد من الأمور التى تحتاج إلى شرح خاص؛ لما لها من أهمية فى الكتابة العلمية، ولأنها ربما لا تذكر تفصيلاً فى الكتب التى تتناول قواعد اللغة الإنجليزية.

قواعد بدء الكلمات بحرف كبير (كابيتال)

تبدأ بعض الكلمات بحرف كبير capital letter، ويعرف ذلك باسم capitalization. يخضع اختيار الكلمات التي تبدأ بحرف كبير لقواعد محددة؛ كما يلي:

١ - أسماء الأعلام proper nouns:

تبدأ جميع أسماء الأعلام بحرف كبير، كما في Rome، و Egypt ... إلخ.

٢ - مشتقات أسماء الأعلام:

أ - تبدأ مشتقات جميع أسماء الأعلام بحرف كبير، كما في Roman، و Egyptian ... إلخ.

ب - أما مشتقات أسماء الأعلام التي تستعمل بمعان مختلفة ومستقلة عن الأسماء التي اشتقت منها فإنها لا تبدأ بحرف كبير، ومن أمثلتها ما يلي:

bordeaux mixture	brazil nut
brussels sprouts	bunsen burner
burley tobacco	canada balsam
china clay	congo red
curie	epsom salt
frankfurt sausage	french dressing
french-fried potatoes	gothic type
hessian fly	india ink
italic type (الكتابة بحروف مائلة)	japan varnish
joule	kraft paper
maginot line	manila paper
mason jar	merino sheep
newton	oriental rug
oxford shoe	panama hat
paris green	pasteurized milk
persian lamb	petri dish
plaster of paris	prussian blue
roentgen	roman candle
roman type (حروف الهجاء الرومانية)	russia leather

siamese twins	swiss cheese
vaseline	venturi tube
victoria (carriage)	vienna bread

٣ - الأسماء العادية والصفات التي تأتي مع أسماء الأعلام:

أ - عندما يشكل اسم عادى أو صفة جزءاً أساسياً من اسم علم فإنه يبدأ بحرف كبير، كما فى الأمثلة التالية:

Washington Monument	Statue of Liberty
Aswan High Dam	Suez Canal
High Dam Lake	Upper Egypt
Alexandria City	Massachusetts Avenue

ب - ولكن الأسماء العادية غير المرتبطة بأسماء الأعلام لا تبدأ بحرف كبير، كما فى الحالات التالية:

the monument	the dam
city of Alexandria	the avenue

ج - إذا انفصل الاسم العادى أو الصفة عن اسم العلم - الذى يرتبط به - باسم عادى آخر أو صفة أخرى فإن جميع الكلمات فى التعبيرات الجديدة لا تشكل أسماء أعلام؛ وبذا .. لا تبدأ الأسماء العادية والصفات التى توجد فيها بحرف كبير، كما فى الأمثلة التالية:

Northern Governorates، ولكن northern farming governorates .
Upper Egypt، ولكن upper ancient Egypt .

د - عندما تستخدم صيغ مختصرة للدلالة على أسماء أعلام معينة فإنها تبدأ بحرف كبير، كما فى الأمثلة التالية:

the Capitol للدلالة على مدينة Washington عاصمة الولايات المتحدة.
the Delta للدلالة على دلتا النيل Nile Delta .

هـ - تبدأ كذلك صيغ الجمع للأسماء العادية - التى ترتبط بأسماء أعلام - بحرف كبير، كما فى الحالات التالية:

Egyptian and Syrian Governments

Dokki and Giza Streets

و - الأسماء العادية التي تستعمل مع التواريخ، والأرقام، والحروف -- والتي تفيد مجرد بيان الوقت أو الترتيب، أو أنها تخدم كمرجع أو سجل مؤقت مناسب - لا تبدأ بحرف كبير. كما في الأمثلة التالية:

apartment 2	article 5
book II	chapter III
class I	column 2
form 4	group 7
page 2	paragraph 4
part I	phase 3
rule 8	section 3
war of 1914	treaty of 1937
volume X	

٤ - أدوات التعريف في أسماء الأعلام:

تبدأ كلمة the - التي تأتي مع أسماء الأماكن - بحرف كبير، وكذلك أدوات التعريف المقابلة في اللغات الأخرى، كما في الأمثلة التالية:

The Hauge	The Gambia
The Netherlands	El Salvador
Las Cruces	L' Esterel

ولكن أداة التعريف لا تبدأ بحرف كبير في كل من: the Congo، و the Sudan. كما لا تبدأ أداة التعريف بحرف كبير إذا استخدم اسم المكان كصفة، كما في the Second Hague Conference.

كذلك لا تبدأ أداة التعريف لأسماء الصحف، والمجلات، والدوريات، وخطوط الطيران، والملاحة، والنقل البرى ... إلخ .. لا تبدأ في أى منها بحرف كبير.

٥ - الأدوات المرافقة للأسماء الأجنبية :

من الأدوات particles التى تظهر فى الأسماء الأجنبية كل من :

d', da, de, della, den, du, van, and von.

تبدأ هذه الأدوات - فى الأسماء الأجنبية - بحرف كبير: كما فى الأمثلة التالية :

Da Ponte

Den Uyl

Du Pont

Van Rcnsselaer

Von Braun

ولكن هذه الأدوات تبدأ بحرف صغير إذا سبقها لقب لشخص ما، كما فى Cardinal

.da Ponte

كذلك تبدأ هذه الأدوات - فى الأسماء الأجنبية - بحرف صغير عندما يذكر الاسم

الكامل. كما فى : Johannes den Uyl، و Stephen van Rensselaer.

أما الأسماء الأجنبية التى يشيع استخدامها فى الإنجليزية فإن الأدوات التى قد

توجد فيها تبدأ دائما بحرف كبير حتى وإن سبقها لقب للشخص، أو كانت ضمن اسمه

الكامل.

٦ - أسماء المنظمات :

أسماء المنظمات، والهيئات، والمؤسسات، والجمعيات، والإدارات، والوزارات ...

إلخ (باستثناء أدوات التعريف والجر والوصل التى قد توجد ضمن الاسم، وليس فى

بدايته) .. تبدأ بحرف كبير، كما فى : The American Society for Horticultural

.Science

٧ - أسماء الدول والمناطق الجغرافية :

الكلمات المكونة لأسماء الدول ومختلف المناطق الجغرافية، وأسماء الجنسيات ... إلخ

.. تبدأ جميعها - باستثناء أدوات التعريف وحروف الجر والوصل - بحرف كبير: كما

فى الأمثلة التالية :

Arab Republic of Egypt

Giza Governorate

New York State
British Commonwealth
the Western Hemisphere
the Temperate Zone

Ontario Province
Middle East
the North Pole
the Orient

هذا .. إلا أن المصطلحات التي تستخدم لمجرد وصف الاتجاه أو الموضع ليست أسماء أعلام، ولا تبدأ بحرف كبير، كما في الأمثلة التالية:

north, south, east, west
northerly, northern, northward
oriental
south California
north-central region
central Europe

٨ - أسماء الشهور وفصول السنة:

تبدأ أسماء الشهور بحرف كبير (مثل: March)، ولكن أسماء الفصول تبدأ بحرف صغير (مثل: winter).

٩ - أسماء الأحداث والحقب التاريخية، والأعياد، والمناسبات القومية:

تبدأ أسماء الأحداث والحقب التاريخية، والأعياد، والمناسبات القومية ... إلخ بحرف كبير، كما في الأمثلة التالية:

Middle Ages
Renaissance

Labor Day

١٠ - الأسماء التجارية:

تبدأ جميع الأسماء التجارية trade names بحرف كبير، كما في Plexiglas، و Osmocote، إلا أن الأسماء العادية التي قد تأتي بعد الأسماء التجارية لا تبدأ بحرف كبير.

١١ - الأسماء العلمية:

يبدأ بحرف كبير اسم الجنس وكل ما علاه من أسماء لمختلف التقسيمات؛ مثل

بعض القواعد اللغوية وتطبيقات استخدامها في الكتابة العلمية

العائلة، والرتبة، والصف. والقبيلة. أما اسم النوع فلا يبدأ بحرف كبير حتى وإن كان مشتقاً من اسم علم.

كذلك تبدأ أسماء الجمع التي تتكون بإضافة حرف إلى اسم الجنس.. تبدأ بحرف كبير. كما في Pseudomonads.

أما المصطلحات المشتقة من أسماء الأعلام العلمية فإنها لا تبدأ بحرف كبير، كما في aviculoid، وmenodontine.

كذلك لا تبدأ بحرف كبير أسماء الأجناس المستخدمة كأسماء عادية، كما في fusarium wilt، وphytophthora blight.

ونذكر المزيد عن الأسماء العلمية وطريقة كتابتها في فصل لاحق.

١٢ - المصطلحات العلمية:

تبدأ الكلمات المكونة لمصطلحات تقسيمات الأراضي والمصطلحات الجيولوجية بحرف كبير.

كذلك تبدأ أسماء الأجرام السماوية بحرف كبير، كما في:

Earth	Sun
Moon	Mercury
Venus	Mars
Jupiter	Saturn
Uranus	Neptune
Pluto	

ولكن تبدأ بحرف صغير أسماء: الأرض، والشمس، والقمر، عندما تأتي ضمن مجرى الكلام، أو ضمن الكلمات المشتقة منها، كما في:

the moons of Jupiter

the mother earth

sunshine

١٣ - الكنيات (التسميات) الخيالية :

عندما تستخدم كنية خيالية fanaciful appellation للدلالة على - أو لوصف - اسم علم فإن كلماتها تبدأ بحرف كبير، كما في الأمثلة التالية :

Great Society
Third World

Great Depression

١٤ - التشخيص Personification :

التشخيص هو إضفاء الصفات البشرية على شئ ما، أو على مفهوم تجريدى، وتبدأ الكلمات المستخدمة ضمن تشخيص حى أو قوى بحرف كبير، كما فى :

The Chair called for the next speaker

١٥ - المصطلحات الدينية :

تبدأ معظم المصطلحات الدينية بحرف كبير، كما فى :

Islam, Islamic, Muslem
Koran, Koranic
Hijri
Christianity, Chrtistian
Catholicism, Protestant

١٦ - تبدأ بحرف كبير جميع الألقاب المدنية، والدينية، والحربية، والمهنية عندما يأتى ذكرها قبل اسم الشخص المعنى مباشرة، ولكنها تبدأ بحرف صغير عندما يأتى ذكرها منفردا.

كذلك يبدأ اللقب - الذى يأتى كضمير ثان - بحرف كبير؛ كما فى : Your Honor، و Mr. Chairman، و Mr. Secretary.

١٧ - عناوين الدوريات العلمية، والبحوث، والكتب، والوثائق والقوانين :

القاعدة هى أن تبدأ الكلمة الأولى وجميع الكلمات التالية لها - باستثناء أدوات التعريف وحروف الجر والوصل - بحرف كبير، ويختلف الأمر عندما يأتى ذكر هذه الأمور فى قوائم المراجع.

١٨ - الكلمة الأولى :

تبدأ الكلمة الأولى بحرف كبير إذا جاءت في بداية جملة، أو شبه جملة مستقلة، أو نص مقتبس. أو سلسلة من الأمور أو أشباه الجمل التي سبق التقديم لها إذا جاءت بعد فاصلة comma أو بعد نقطتين رأسييتين colon، أو إذا جاءت الكلمة في بداية بيت من الشعر.

إلا أن الكلمة الأولى تبدأ بحرف صغير إذا جاءت ضمن اقتباس يشكل جزءاً من الجملة ذاتها، أو جاءت بعد نقطتين عموديتين، أو علامة تعجب. أو علامة استفهام ولم تكن ثمة فائدة للكلمات التي ذكرت بعد علامات التنقيط هذه سوى كونها ملاحظة إضافية لجعل المعنى أكثر وضوحاً.

١٩ - العناوين الرئيسية والفرعية :

تستخدم قواعد خاصة بالنسبة للكلمات التي تبدأ بحرف كبير في العناوين الرئيسية والفرعية. وقد فصلت في موضع لاحق من هذا الكتاب.

٢٠ - العناوين البريدية، والتحية والتوقيع (في الرسائل) :

تبدأ الكلمة الأولى بحرف كبير في جميع الكلمات الرئيسية للعناوين، والتحية والتوقيع في الرسائل.

ولمزيد من التفاصيل عن قواعد ال Capitalization .. يراجع U.S.D.A. (١٩٨٤).

أدوات الترقيم واستخداماتها في الكتابة العلمية

من الأهمية بمكان مراعاة الدقة التامة بشأن استخدامات أدوات الترقيم Punctuations، واختيار المناسب منها؛ فهي التي تجعل البحث مقروءاً، وبغير استخدامهما السليم لا يكون البحث صالحاً لغوياً أو مناسباً للنشر العلمي. ويجب أن يكون استعمال أدوات الترقيم في الحدود الضرورية؛ تمشياً مع الاتجاه السائد حالياً، والذي يتطلب عدم الإفراط في استخدامها. وعلى الرغم من ذلك .. فإن الإكثار من استخدام أدوات الترقيم مفضل على غموض المعنى والتباسه على القارئ. ولكن يمكن -